Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويؤيد ذلك خلو الشغف الأول من غاية الحب القصوى أى الوصال بأقصى معنى .. فالفتى مثلاً فى أول شغفه لا يتمنى من محبوبه إلا أن يعلم أنه يحبه .

وهو يشعر بقناعة نفسه بهذه الأمنية لأنه لا يكون قد فهم بعد « الغاية » التى جعل الحب وسيلة لها ، أو ربما ظنها شيئًا ثانويًا معلولاً للحب لا علة له أو داعيًا إليه ؛ ولكنه لا يلبث أن يطمع بأكثر من ذلك متى استمال حبيبه إليه ولا يقف طمعه إلا عند الوصال .

وبما أن الشغف يظهر فى أوائله غير متجه إلى الغاية يعتبر مستقلاً عن الحب الأصلى القديم ، أى الميل المتبادل بين الجنسين . . إلى التزاوج فقط ، وهو لا يظهر إلا حينما يطمع العاشق بالوصال .

وظهور الشغف قبل الحب الأصلى يثبت أن الشغف أصبح أرسخ فى طبع الإنسان من الحب المذكور ، وأقوى منه . . مع أن هذا الحب طبيعى .

والعشق فى الأصل اكتسابى ؛ لكنه نشأ ، ونَمَا مع الزمان إلى أن تأصل ، وصار أشد من الحب . .

(**غاية العشق**) : قلنا مما تقدم أن الغاية من الحب المتبادل بين الرجل والمرأة فى الأصل إنما هى الوصال بأقصى معناه .

ولهذا كان الإنسان قديمًا كالأعجم أى أن الرجل يميل لأى امرأة ، والمرأة تميل لأى رجل بلا تمييز أو استحباب .

وتعدد الزوجات وتعدد الأزواج (عند بعض الأمم) ، والطلاق . كل هذه من آثار هذا الحب .

وغاية العشق فى أوائله : التمتع بالجمال فقط وهذا هو سبب الانتخاب الشخصى . . أى أن الرجل يعشق امرأة معينة . . والمرأة تعشق رجلاً معينًا .